

لمن يهيمه الأثر



Sbai3i@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

تعرف الخلل ولكن لأجل عين

نعم، الكل يعرف الخلل ومكان العطب، ولكن لأجل عين لها الوقار والتقدير والاحترام، والسمع والطاعة بغض السمع والبصر، ولأجل أمن واستقرار الوطن نصبر على المر والأمر، (لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا - الطلاق: 1)

أراد حكيم أن يختبر أبناءه ليختار أفضلهم وكبلا عنه في غيابه، فجمعهم وطرح عليهم هذا السؤال: كيف ترون الناس في عيونكم؟

وأخذ يستمع لأجوبتهم، واحدا تلو الآخر، فقال الأول: إنني لا أراهم شيئا ولا كأنهم موجودون حتى لا يؤثرنا على همتي في عملي.

وقال الثاني: إنني أراهم كالنمل من كثرتهم أدوس عليهم وأمضي في طريقي مسرعا حتى لا أدع لهم فرصة ليتسلقوا بي.

أما الثالث فقد قال: إنني أراهم يا أبي كالأسود الكاسرة، أو كالثعالب الماكرة، وأحيانا كالوجوه المسفرة، فابتسم الأب الحكيم وقال: يا أبنائي إن الناس تراكم بمثل ما ترونهم، فيا ابني الأول: إن الناس لا تهتم بك وتعتبرك غير موجود وهذا استهزاء واستهتان بيا لولئك فيه، فلا قيمة لك عندهم، فأصلح من شأنك يصلح الله نظرة الناس لك. والتفت إلى ابنه الثاني، وقال له: لا تتكبر وتطفخ، فمثلما ترى الناس نملا فإنهم يرونك نملة ويدوسون عليك مثلما تفعل، فالنمل كذلك من مخلوقات الله وله سورة في القرآن مثلما للإنسان سورة، فدع عنك الكبر واحترم خلق الله.

أما جواب الابن الثالث، فقد قال عنه الحكيم: أيضا مثلما ترى الناس، فالناس تراك بمثل ما تراهم، شبهتهم بالأسود الكاسرة وأهم يرونك ليثا ضرغاما مثلهم فأتت شجاع تخالطهم وتأخذ الحيطة من خطرهم، تخشاهم ويخشونك وعينك دائما مفتوحة، وحواسك منقذة، لا يستطيعون سرقتك والتحايل عليك، ويرونك نثبا حين توسوس لهم انفسهم، ويرونك وجها مسفرا بشوفا، حين ترى وجوههم باسمسة مستبشرة، فأتت يا بني خير وكيل ونائب عني وخير قائد ومدير لأعمالي، فقبلك مع الناس موصول، وقرارك يخرج حسب الأصول، والناس عن أفعالك تبشر وتقول.

إن اختيار الرسل والقادة والقياديين والسفراء ليس بالمزاج والرغبة والمحاصرة والواسطة والمصلحة الخاصة، فالله سبحانه - وله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم - حين اختار سيدنا إبراهيم رسولا سبقته مقدمات منها إحقاقه في النار فلم يخش عقاب قومه، وأراد الله أن تكون هذه النار سببا ودليلا على نبوته، وكذلك سيدنا إسماعيل تعرض لسكين النحر، وسيدنا موسى كاد فرعون أن يقتله مرارا لكن الله حفظه، ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ولد عام الفيل (إقدام البرهة الحبشي على هدم الكعبة)، قدر الله أن يكون يتيم الوالدين، ضعيفا، أميا، تكفله جده ثم عمه، ثم تموت زوجته ويموت عمه في عام واحد (عام الحزن). مات ولده الاثنان الذكور ولم يتجاوزا الستين من عمرهما، ومات جميع بناته في حياته باستثناء حبيبته فاطمة التي لحقتها بعد 6 أشهر من وفاته، أحداث كثيرة قبل وبعد اختيار الله له كخاتم للأنبياء وهو الحبيب المصطفى، إن لله في ذلك حكمة في تجهيز وصقل رسله الذين قادوا امما وكانوا قدوة حسنة. إن الله يأمرنا أن نؤذي الأمانات إلى أهلها والقيادة أمانة، وفرض إلهي أن توكل القيادة لمن يستحقها حتى يكون حكما عادلا ولا ننظم أنفسنا وغيرها. الكويت غالية، وأميرنا غال، والكويتيون يستاهلون فلا تحرموهم من حسن الاختيار.

في الصميم



www.leeesh.com
م. غنيم الزبيعي

ما علمهم المطر ريحته على التراب

ما علمهم المطر عن ريحته على التراب.. ما علمهم الكوس عن حملة للبيور.. ما علمتهم سموم القيقظ عن صبر الإنسان.. ما علمتهم الشوارع عن غلا الجيران.. ما علمتهم البيوت عن دفا الشمس الجاي من الحوش.. ما علمهم حضن الأم أنه أدفي من حجر الخدمة.. ما علمتهم المدارس عن مربيين أفاضل (الله يذكرهم بالخير) يحترقون في الصف لإنارة عقولهم.. ما علمتهم وظيفة الحكومة عن العامل والفني الكويتي قبل عصر المناقصات والمناقصين.. ما علمتهم الأعياد الوطنية عن وطن كان يرقص في عيده ولم تطرح فرحته لمناقصة يفوز بها من قدم أرخص الأسعار.. ما علمتهم الأغاني عن فن جميل أبدعه ناس أجمل.. ما علمتهم التمثيليات عن إبداع كويتي سحر الوطن العربي من محيطه إلى خليجه.. ما علمتهم السياسة عن رجال مخلصين لم يباعوا ويشترؤا.. ما علمتهم الإذاعة عن أيام كانت موجة إذاعة الكويت يبحث عنها كل أهل الخليج.. ما علمتهم الرياضة عن زمن كنا فيه ملوكا.

الجيل الحالي كم أشفق عليه! حياته سراب في سراب.. مغترب جدا داخل نفسه يمضي ليله ونهاره يتحدث إلى آلة صماء.. جهاز لوحي.. تلفون ذكي.. يصحك لها وتدمع عيونه منها.. يصاب بالهلع حين تشارف على الموت فيسارع البحث عن خيط حياة لها وله.. وترجع تعابير الارتياح على وجهه حين يشحنها وكان أسلاك جهاز الشحن الداخلة إلى ذلك الجهاز تمتد له أيضا فيهدأ ويعود طبيعيا مرة أخرى. مطلوب برامج وخطط على مستوى الوطن تنتشل هذا الجيل من تلك الآلات وتحفره على الإنتاج والإبداع في كل المجالات كما فعلها الجيل السابق.

36 م



a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

السلام عليك يا أحمد

هكذا الحياة تسير، أفواج تموت فتنقل إلى بارئها، وأخرى تنتظر، وأجيال تولد لتتجدد الحياة الدنيا، التي يصفها الخالق البارئ المصور بأنها لهُ ولعب وان الدار الآخرة لهُ الحيوان، أي الحياة الحقيقية الدائمة التي لا موت فيها أبدا.

وهكذا كان شقيقنا المرحوم أحمد (بوخالد) الذي عبر هذه الدنيا بشق الأنفس، كذا واجتهادا وتربية ودراسة حتى كون نفسه بنفسه، ورم معيشته بعز واقترار، حتى إذا قرب أجله الذي قدره الله تعالى لم يخرج من الدنيا إلا طاهرا مطهرا من رجس الدنيا، وآلام المرض، ومثلما كان غيورا على وطنه، وبارا بوالديه، كريما في أسرته، متوصلا مع أرحامه، محبوبا بين أصدقائه الأوفياء، مخلصا في عمله، كان يشفق الله في عقيدته وفي فكره وسلوكه، راحته في المسجد مصليا، وسلوته في مجالس نكر آل النبي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، حتى كانت رغبته الأخيرة في أن يكون مرقده الأبدى في دوحة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، في وادي السلام بالنجف الأشرف، فألسلام على أحمد وآل أحمد، في يوم مولده الشريف، ثم السلام عليك

تحت الشمس



Habiba_2020@hotmail.com
حبيبة العبدالله

خرفان ولكن..

ما الضرر ان يشتري الرجل لزوجته هدية بمناسبة او من دون مناسبة؟ وما الضرر ان يرسل احدهم باقة ورد لشخصية انثوية متميزة يشعر بإعجاب تجاه أفكارها او أعمالها؟ وما الضرر ان يهدي أستاذ لتلميذته كتابا رغبة في إثراء فكرها.. إلخ. وإذا فعل الرجل كل هذا لماذا يطلق عليه لقب «خروف»؟ مع الأسف ان هذا التفكير تقشى مؤخرا في مجتمعاتنا العربية فقط، مع العلم انني اعتقد ان من أطلقها بخيل ومع الأسف اصبح هذا المعتقد مظلة يستظل بها بعض الرجال..

يا أحمد يا ابن عبدالحميد الصالح، ثم قرير العين فلعيالك عين ترعاها بإذن الله تعالى.

قال في رثائه صديقه وأخوه في الله بدر الجمعة:

يا خوي عنت على شوفتك بعيون ساهره ما تنامه والدمع يجرتي اسابق القلم ما أدري وش علامه يا ابوخالد لك حرة بالقلب تسري سري السقامه

حسبتك عضدي للزمن يوم كل فك احزامة

تشيلني واشيلك ويطوي فينا كل عام إبعامه

تركتني من لي عقبك يا من ذخرته ليوم المحامه

مير اوكاك انه حلم ولا يتيم خانه زمانه اناظر اولدك واصبره واقول لام الله من لاهم

واقف وسط العزا كأنه خلوج ترتقب غيابه

انوح مثل ساكن الشجر يامن إجيريه وإعانه

كسير الجناح يكفخ إناظر السما يطلب سلامه

بعينه غربه وسط عزوة عمه وخاله سعيكم.

فهو لا يهدي زوجته وردة ولا يشتري لها هدية بمناسبة عيد زواجهم ولا يقبل حتى يديها اذا ما طهت له طبخته المفضلة خوفا من ان يكون خروفا من وجهة نظرها ونظر المجتمع، مع الأسف أصبحت المصطلحات المضحكة المستخدمة اليوم أهم من وصية رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم عندما قال «تهابوا تحابوا»، فلا يهم بالنسبة لبعض الرجال اذا قالت عنه المرأة انه بخيل او «جعص» ولكن الأهم الا تقول عنه خروف.

أذكر انني يوما جلست مع احدي

وجدانه ادعي ربي يصبره على ما بلاه ويلانه اليوم ثالث العزا والناس ابتمشي كل وشانه

وانت يا اخوي وحيد بقبر يصعب علينا وصاله

يا قبر نخيتك لا تأذيه ترا هو جايب حامل آلامه

والمرض متوجس فيه ومعلم في كل مكان علامه

يا الله يا المعبود تشفيه وترحمه وتسكنه أعلى مقامه.

(انتهي)

● اتقدم لكم باسمي شخصيا وباسم أشقائي وجميع آل الصالح، بالشكر الجزيل والامتنان، لكل من تفضل بمواسلتنا بوفاة شقيقنا الغالي أحمد عبدالحميد الصالح سواء بالحضور

شخصيا أو عبر جميع وسائل الاتصالات والتواصل.

وشكر خاص لجريدة «الأنباء» وقيادييها والعاملين فيها على تعازيهم المميزة، وكذلك لأسرة بنك الكويت الدولي.

والعذر لكل من لم يعلم أو لم يتمكن. سائلين سبحانه أن ينعم عليكم بالعافية وطول الأعمار لكم ولأحبابكم، وشكر الله سعيكم.

النساء من ذوات العقل الراجح، وتبادلنا وقتها حوارا حول صفات الرجل الذي لا تطيقه النساء ويصعب معاشرته، فقالت: «صفتان لا يمكن أن تتحملهما المرأة في الرجل البخل والكذب»، فلا يوجد أي تفسير آخر لرجل لا يهدي حبيبته ولو هدية بسيطة بنصف دينار سوى انه بخيل، فالهدية عطاء والمرأة تحتاج الي هذا العطاء حتى تشعر بانها مقدرة، توقفوا عن الجلوس في خيمة الخراف وارتقوا الى الجلوس في باحة العطاء والتقدير، ببساطه اعطها لتعطيك.



رؤية



محمد مطلق الدجاني

ارتفاع جنوني في أسعار المواد الإنشائية.. شكوى مريرة من المواطنين والمقيمين بسبب غلاء الخبز والمعجنات.. تضاعف أجرة نقل المواد الغذائية.. ومازالت نيران الغلاء تواصل لهيبها لحرق جيوب المواطنين، حتى وصلت إلى الأسواق المركزية الموازية التي خرجت هي الأخرى عن نطاق السيطرة، ورغم ذلك فإن التصريحات الحكومية تأتي بعيدة عن المنطق والواقع، ولا أدري هل أصحابها يعيشون في دولة أخرى، أم أنهم لا يشعرون بما يعانيه المواطنون؟ نعلم جيدا ان مسؤولينا ندخل مختلف، والحديث عن غلاء الخبز أو ارتفاع أسعار مواد البناء أمور ليست في حساباتهم، فهم لهم أسواقهم ولهم منتجاتهم ولهم من يتسوقون لهم، لكننا لا نقبل بللوص أبدا أن يتجاهلوا عقولنا ومشاعرنا ولا يقدرنا احتياجاتنا. لقد ادعت الحكومة كثيرا في السنوات الماضية ان ارتفاع الأسعار كان أمرا حتميا لا يتباطأ بارتفاع أسعار النفط، وكانت حجة الحكومة أن غلاء برميل النفط يعكس على كل شيء، فهو يرفع الإيجارات ويلهب أسعار المواد الغذائية، لاسيما أننا دولة مستوردة لكل هذه المنتجات، وبالتالي لا مانع من أن تتسبب

أسعار النفط في نهب كل مدخرات المواطنين. لكن الأيام تبدلت والظروف تغيرت.. وانضج ان مبررات الحكومة للغلاء لم تكن إلا حججا واهية تطلقها لتقيد بها فئة التجار، بينما تبقى المعاناة لعامة الشعب. فقد انخفضت أسعار النفط، بل لنقل إنها تدهورت إلى أقل من النصف بينما بقي شبح الغلاء يخيم بوجهه الأسود على الجميع وكأنه سيف مصمت على رقاب محدودي الدخل، وهو ما يؤكد أن هذه النظرية مجرد معايير متضاربة. لقد كشفت معضلة الغلاء هذه عن عدم وجود رؤية حكومية لمراقبة الأسعار، وفرض نظام ثابت يضمن نسبة ربح عادلة للتجار ويحفظ للمستهلكين حقوقهم بالوصول على سلع جيدة بأسعار مناسبة. والغريب أن نواب الأمة وافقوا على رفع الدعم عن بعض المحروقات دون أن تكون هناك دراسة مستفيضة لأنار هذا القرار، وراحوا يذرون الرماح في العيون بتحذيرات واهية من الارتفاع المصطنع للأسعار وطالبوا الحكومة بالاحتياط لهذا الأمر. وفي المقابل راحت الحكومة تؤكد أن الأمور تحت سيطرتها وأن قلق

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com
ذعار الزبيدي

حلم صاحب الغرفة رقم 6

كنت زائرا في مستشفى الرازي لمدة يومين، وفي اليوم الأول لاحظت أن غرف أحد المرضى لا تكاد تخلو من الزوار الذين كانوا يحضرون بالعشرات وبشكل مستمر متواصل منذ الساعة التاسعة حتى انتهاء الزيارة، اعتقد أنه شيخ أو تاجر أو شخصية اجتماعية شهيرة، سألت عنه ووجدت أنه مواطن «من عرض المواطنين»، الأمر الذي استغربت له أنه وكلمة مررت بجانب غرفته كنت ألمح سيدتين الأولى

إندونيسية والثانية إثيوبية وأعينهما ممتلئة بالدموع إلى حد البكاء، فضولي ولكوني مقيما في المستشفى لغرض «الديسك» الذي أعاني منه دفعتني للسؤال والاستفسار عن المريض صاحب الغرفة رقم 6، ومعرفة السر الذي أحال الجناح إلى ما يشبه سرادق عزاء، خاصة أن كل من دخل يعود كان يبدو عليه التأثر الشديد.

قررت زيارة الرجل في وقت متأخر منها أكسب أجر عبادة مريض ومنها أروي عطش فضولي عن هذه الشخصية التي كان إدخالها المستشفى كفيلا بأن يضع الحزن في وجوه جميع من يعود بل ويجعل الدمع يغطي عيون بعضهم بشكل لافت.

المفاجأة أن الرجل والذي كان في الخامسة والأربعين من العمر كان يعاني من أعراض غير خطير بالمرة، وكان كل ما يعاني منه هو «عرق النساء» والذي أقعده وجعله غير قادر على الحركة ليومين والأطباء أبلغوه بأنه سيستعيد قدرته على المشي خلال أربعة أيام على أقصى تقدير وأن الآلام ستتوقف تماما.

لم أتمالك فضولي وسألته: عفوا عارض بسيط كهذا وليس بالمرض الخطير لم يدفع كل من يزورك إلى الحزن إلى درجة البكاء فأنت لن تموت بهذا العارض وهو ليس بالعارض الخطير الذي يستجلب الحزن بهذه الطريقة المبالغ فيها؟

ابتسم الرجل وقال: كل من رأيتهم أفراد أسرتي والمرأتان اللتان سألتني عنهما الاثيوبية والاندونيسية هما خايمتان تعملان لدي، أما سبب البكاء فهو أغرب مما تتخيله، وهو أنني العام الماضي حلمت حلمًا بانني نهاية العام ساصاب بالشلل وأنتي وبعدها بيومين ساموت، هكذا رأيت في الحلم، وللأسف أنني رويته لزوجتي والتي بدورها روته سامحها الله لكل من نعرف، بقي أن أقول لك شيئا يجعل كل من عادني حزينا وربما يعتقد أن هذا الحلم سيتحقق، وهو أنني لم

أحلم بحياتي حلمًا شخصيًا أو يخص أيا من أقربيائي إلا وتحقق كما رأيته، وما لا تعرفه أن الأمر الذي جعلني مشهورا بين أفراد عائلتي أنني في يوليو 1990 وقبل الاجتياح العراقي بيومين فقط حلمت أن القوات العراقية احتلت البلاد وأنهم أعدموا خالي، وهذا كله حصل، وبعدها توالت مثل تلك الأحلام التي يعتبرها البعض رؤى.

خرجت من عند الرجل بعد أن استمتعت إلى قصته، وكنت قد طلبت منه رقم هاتفه، وبعد أسبوعين هاتفته، أعني بعد مرور خمسة أيام على اليومين التي رأى في الحلم أنه سييموت بعدهما، ورد علي وسألته بعد أن أطمأنتت على صحته: «لم يتحقق حلمك»، فرد مبتسما: «لا لم يتحقق»، توضح الواضح: أحيانا من الأفضل لنا.. ألا نتحقق أحلامنا.